[69] فردها ا عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت وقال السيد الحميرى في ذلك قصيدته المعروفة بالمذهبة، ومنها: خير البرية بعد احمد من له * مني الهوي والى بنيه تطربي - امسى واصبح معصما مني له * يهوى وحبل ولائه لم يقضب - ردت عليه الشمس لما فاته * وقت الصلاة وقد دنت للمغرب - حتى تبلج نورها في وقتها * للعصر ثم هوت هوى الكواكب - وعليه قد حبست ببابل مرة * اخرى وما حسبت لخلق معرب - إلا ليوشع اوله ولحبسها * ولردها تأويل امر معجب (خبر كلام الشمس معه (ع)) ابي ذرالغفارى قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي (ع) إذا كان غد وقت طلوع الشمس سير إلى جبانة البقيع وقف على نشز من الارض فإذا بزغت الشمس سلم عليها فان ا تعالى امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين (ع) ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى اتى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال عليه السلام، السلام عليك يا خلق ا الجديد المطيع له فسمع دوى من السماء وجواب قائل يقول السلام عليك يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم فسمع الاثنان الاول والثاني والمهاجرين والانصار كلام الشمس فصعقوا ثم افاقوا بعد ساعة وقد انصرف أمير المؤمنين (ع) عن ذلك المكان فقاموا واتوا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله مع الجماعة فقالوا يا رسول ا صلى ا عليه وآله انا نقول ان عليا بشر مثلنا والشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه فقال النبي صلى ا عليه وآله فما سمعتموه قالوا سمعنا الشمس تقول السلام عليك يا اول قال قالت الصدق هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر فقال قالت صدق هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلنني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر فقال قالت الصدق هو الذى اظهر علمي فقالوا سمعناها تقول يا باطن فقال قالت الصدق _____